التربية على التعايش السلمي في الأحاديث النبوية وتطبيقاتها

المدرس: آسو رضا أحمد
جامعة السليمانية، كلية العلوم الإسلامية، قسم الشريعة
Aso.ahmed@univsul.edu.iq

doi:10.23918/ilic2019.14

المقدمة

يتضمن المقدمة ما يلي:

١. أهمية الموضوع

يدرس منهج الرسول الكريم في تربية أصحابه على التعايش السلمي، ويبين لنا من خلال الصفات التربوية للرسول الكريم والوسائل التربوية التي استخدمها، أهم سمات المنهج، وبذلك نعرف لسنة المصطفى قدرها، كونها إحدى المصادر الأساسية للمنهج التربوي.

يعتبر مفهوم السلم في الوقت الحاضر من المسائل المهمة، لكونه يمس حياة الناس وراحتهم وطبيعة علاقات بعضهم ببعض. والناظر لنصوص السنة يجد أن السلم ومشتقاته قد أخذ حيزاً كبيراً فيه، مستخدماً أساليب عدة من الترغيب والترهيب والأمر والنهي وغيره من الأساليب، كل ذلك للدلالة على أهمية السلم في السنة.

٢. منهجية البحث

المنهج الاستنباطي: وهو منهج يقوم على تحليل النصوص واستخلاص المبادئ والأساليب التربوية منها، معتمداً في ذلك على أدلة واضحة. وقد استخدم الباحث هذا المنهج في استنباط الوسائل والطرق التربوية من خلال الأحاديث النبوية.

وهذا المنهج هو المناسب للدراسات في البحوث التربوية، وسوف يتضمن البحث ما يلي:

أ- جمع المادة العلمية وتوزيعها على الخطة.

ب- عزو الآيات القرآنية إلى مواضعها من سور القرآن الكريم مع كتابتها بالرسم العثماني.

ج- عزو الأحاديث النبوية إلى مصادرها، مع الالتزام بالأحاديث الصحيحة والحسنة دون الضعيفة.

د- الالتزام بعلامات الترقيم وضبط ما يحتاج إلى ضبط.

٣. فرضية البحث

يحاول البحث أن يجيب عن تساؤلات البعض حول السلم ومدلولاته، ونظرة النبي الكريم للسلم والحرب، من خلال ذكر منهجه التربوي الذي ربى الصحابة عليه، ويرد على الاتهامات الموجهة للإسلام بأنها دين حرب يربي الناس على العنف والكراهية.

٤. أهداف البحث

إزالة الإشكال الوارد حول السنة النبوية من ناحية صلاحيتها كمنهج تربوي يستفاد منه، وبيان فضل جيل الصحابة، كونهم الجيل الذي رباهم الرسول الكريم، ودفع الشبهات عن الإسلام، منها: أنه يربي الناس على الحقد والكراهية للآخرين.

٥. الدراسات السابقة

في أثناء بحثي لم أجد بحثاً مستقلاً يتناول المنهج النبوي في التربية على التعايش، وقد يذكر في الكتب التربوية التي تناولت المنهج التربوي النبوي أو المنهج التربوي الإسلامي إشارات إلى هذا الجانب.

المبحث الأول

في التعريف بمفردات البحث ومكانة السلم في الإسلام

يتكون المبحث الأول من مطلبين:

المطلب الأول: في التعريف بمصطلحات البحث.

المطلب الثاني: السلم وأهميته في الإسلام.

المطلب الأول

في التعريف بمصطلحات البحث

١. التربية// يقصد بالمعنى الاصطلاحي للتربية: ما اصطلح عليه المعنيون بالتربية من مربين ومفكرين وعلماء. وقد اتخذ المعنى الاصطلاحي للتربية من المعنى اللفظي أو اللغوي جوهراً له، ولكن يبدو أن هناك اختلافاً في معنى التربية بين القدماء والمعاصرين:

التربية في القديم هي وسيلة لتحصيل المعرفة، ولكن التربية عند المعاصرين أخذت معنى أشمل، فالتربية عندهم طريقة لإعداد الإنسان الصحيح والصالح والمتميز بسلوكه الفكري والإنساني والقادر على توظيف مصادر المعرفة لديه في حل مشاكله ومشاكل مجتمعه.(١)

التربية هي: " كل عملية أو مجهود أو نشاط تؤثر في سلوك الإنسان أو تكوينه، أيا كان مصدر هذه العملية : سواء أكان الإنسان بنفسه، أم البيئة الطبيعية، أم المجتمع الذي يعيش فيه، فالإنسان خاضع باستمرار لعمليات تغيير في تكوينه الجسمي والعقلي والخلقي والنفسي والاجتماعي، وهذه العمليات هي التربية، وغاية التربية هي مساعدة الإنسان على تنمية ملكاته وقدراته واستعداداته ودوافعه جميعها، وتكييفها، وإيجاد التوازن بينها وبين البيئة التي تعيش بها."(٢)

والتربية هي الحفاظ على فطرة الناشيء ورعاية هذه الفطرة، وتنمية المواهب والاستعدادات العديدة للناشيء، وتوجيه ورعاية المواهب حتى تكمل وتصلح.

ب. التعايش// أصل كلمة التعايش مأخوذ من (عيش)، والعين والياء والشين أصلٌ صحيح يدل على حياة وبقاء، تعايش الجيرانُ: عاشوا على المودة والعطاء وحسن الجوار، تعايش الرفيقان في غربتهما على الألفة– تعايشت الدّولتان تعايُشًا سلميًّا، عيش مشترك بين أقوام يختلفون مذهباً أو ديناً، أو بين دول ذات مبادئ مختلفة. عَايَشَه مُعَايَشَةً: عَاشَ مَعَهُ، كقَوْلِهِمْ: عَاشَرَهُ، وتَعَايَشُوا بأُلْفَةٍ ومَوَدَّةٍ، مصدر تعايش، مجتمع طائفي يعيش أَهْله فِي تعايش ووئام: يعيشون في تساكن وتوافق داخل المجتمع على الرغم من اختلافهم الدّيني والمذهبي.(٣)

نستنبط من كتب اللغة أن مصطلح التَّعَايُش السِّلْمِي: تعبير يراد به خلق جو من التفاهم بين الأشخاص داخل المجتمع والشعوب بعيدا عن الحرب والعنف.

ت. السلم// يقول ابن فارس: " (سلم) السين واللام والميم معظم بابه من الصحة والعافية; ويكون فيه ما يشذ، والشاذ عنه قليل، فالسلامة: أن يسلم الإنسان من العاهة والأذى."(٤)

---

(١). ينظر: المباديء التربوية في القرآن الكريم، م.د. ئاراس محمد صالح،(ص ٤).

(٢). مدخل إلى أصول التربية الإسلامية، الدكتور محمد عبدالرحمن الدخيل،(ص ١٢).

(٣). ينظر: معجم مقاييس اللغة (١٩٤/٤)، وتاج العروس، (١٧/ ٢٨٥-٢٨٧)، ومعجم اللغة العربية المعاصرة، (١٥٨٣/٢).

(٤). مقاييس اللغة، (٩٠/٣).

من معانيه: الحياد وعدم وجود العلاقة بين طرفين، والعافية والسلامة من الأذى والآفات، وعلامة المسالمة وعدم وجود الحرب، وقول سديد لا لغو فيه. وقيل: قالوا: سلاماً، أي: سداداً من القول وقصداً لا لغو فيه، وبمعنى ضد الحرب، والاستسلام والانقياد وإظهار الخضوع.[١]

فأكثر المعاني تعود لباب الصحة والعافية والسلامة.

أما في الاصطلاح الشرعي فقد عرفه الماوردي بقوله: " أمن عام تطمئن إليه النفوس وتنشر فيه الهمم ويسكن إليه البريء ويأنس إليه الضعيف."[٢] وعرف بأنه: "غياب المظاهر السلبية في المجتمعات الإنسانية وكل ما له علاقة بالعنف أو بحضور المظاهر الإيجابية، مثل: الهدوء والاستقرار والصحة والنماء."[٣]

ث. الحديث// في اللغة: الطريقة والسيرة.[٤]

واصطلاحاً: " ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير."[٥]

ج. التطبيقات التربوية// يراد بها: تفعيل الرؤى والمباديء النظرية، وتفعيلها من المسؤولين التربوية لفئة مستهدفة من الناس.[٦]

المقصود من العنوان: بيان المنهج الذي ربى عليه الرسول الكريم صحابته في التعايش مع الغير، ومدى تطبيق هذا المنهج في وقتنا الحاضر في نواحي المجتمع كافة، بدءاً بالبيت ومروراً بالمدرسة والمؤسسات التعليمية.

المطلب الثاني

السلم وأهميته في الإسلام

السلام هو اسم من أسماء الله الحسنى، والإسلام دين السلام، وتحية المسلمين هي السلام، ودار السلام هي الجنة. وقد أقر القرآن الكريم والسنة النبوية جملة من المباديء، تعتبر الالتزام بها جزءاً من الإيمان:

الناس جميعا إخوة مهما اختلفت لغاتهم وأنسابهم وأوطانهم، هم أبناء أب واحد وأم واحدة، والحب والتعاون وبذل الخير للناس جميعاً هو أساس الإيمان، وكثير من الآيات والأحاديث، فيها الإشادة بالسلام، فكل ما يؤدي إلى إيغار الصدور وإيقاع العداوة والبغضاء بين الناس حرام لا يجوز فعله. والأديان السماوية واحدة في أصولها وأهدافها العامة. هذه المباديء وغيرها كفيلة بتحقيق السلام داخل المجتمع، وخارجه مع غير المسلمين.

والناظر لنصوص القرآن والتطبيقات النبوية لها، يجد أن الإسلام اهتم بكافة أقسام السلم من خلال ذكر أحكامها، وهذه الأقسام هي:

أ. السلم العقدي// يقصد بالسلم العقدي: كل ما يحقق للفرد المؤمن الحماية والسلامة والأمان والاطمئنان في نفسه ودينه ومجتمعه. ويتحقق هذا الأمان بمعرفة الحقائق الدينية المجموعة في أركان الدين الواردة في حديث جبريل: [عن أبي هريرة قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم بارزاً يوماً للناس، فأتاه جبريل فقال: ما الإيمان؟ قال: الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وبلقائه ورسله، وتؤمن بالبعث. قال: ما الإسلام؟ قال: الإسلام أن تعبد الله ولا تشرك به، وتقيم الصلاة وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان. قال: ما الإحسان؟ قال: أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه، فإنه يراك. قال: متى الساعة؟ قال: ما المسئول عنها

---

(١). ينظر: لسان العرب، (٢٨٩/١٢)، وجمهرة اللغة، (٨٥٨/٢)، والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، (١٩٥٠/٥)، وتاج العروس، الزبيدي (٣٧١/٣٢).

(٢) . أدب الدنيا والدين، الماوردي (١٤٢/١).

(٣) . لغة الحوار وأثرها على السلم الإجتماعي، مي عمر نايف (ص ٣).

(٤) . المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (٤٥٥/٢).

(٥) . توجيه النظر إلى أصول الأثر، الجزائري (ص ٤٠).

(٦) . ينظر: مباديء تربية الشباب في ضوء قصة الثلاثة الذين خلفوا، ناصر بن بريد بن محمد الحارثي، (ص ٣٠).

بأعلم من السائل، وسأخبرك عن أشراطها: إذا ولدت الأمة ربها، وإذا تطاول رعاة الإبل البهم في البنيان في خمس لا يعلمهن إلا الله، ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلۡغَيۡثَ وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلۡأَرۡحَامِۖ وَمَا تَدۡرِي نَفۡسٞ مَّاذَا تَكۡسِبُ غَدٗاۖ وَمَا تَدۡرِي نَفۡسُۢ بِأَيِّ أَرۡضٖ تَمُوتُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرُۢ ﴾[لقمان: ٣٤]، ثم أدبر، فقال: ردوه، فلم يروا شيئاً، فقال: هذا جبريل جاء يعلم الناس دينهم.](١)

ب. السلم الأسري// ويراد بها تنظيم العلاقات داخل الأسرة بشكل يكفل الأمن والأمان والوئام بين أفرادها، فالصلح والسلم ليس رافعاً للنزاع فقط، بل مانع لوقوعه أيضاً، حيث يقوم بدور وقائي لمنعه. وإذا كان رفع النزاع والشقاق من أهم مقاصد السلم فقد بين العلماء معنى الصلح واشتقاقاته بأنه رفع النزاع والتخاصم. فالإصلاح هي:" الوسائل المتنوعة المتعددة التي يزال بها الفساد أو النزاع أو الخصومة..أما المصالحة فهي العقد الذي يصل إليه المصلحون في جهودهم الإصلاحية، والصلح إسم منه، وهو التوفيق أو الاتفاق الذي يصل إليه المصلحون بعد إصلاحهم."(٢) والقرآن الكريم والسنة النبوية يبنيان السلم الاجتماعي الذي يقصد به:"حالة الهدوء والاستقرار والوئام والاتفاق والانسجام، وفي العلاقة بين شرائحه وأفراده وقواه العديدة المختلفة."(٣)

ب. السلم داخل المجتمع// قال تعالى﴿ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَصۡلِحُواْ ذَاتَ بَيۡنِكُمۡۖ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴾ [الأنفال: ١]. "ومع أن الخلاف والصراع أمر محتمل الوقوع بين المؤمنين باعتبارهم بشراً لهم مصالح وأهواء، لكن المجتمع عليه أن يتدخل لوضع حد لهذا الصراع."(٤)

الخلاف أمر محتم، وسرعة العلاج واجب. ويدخل في هذا القسم حل الخلافات بين الجيران والأصدقاء والحاكم والمحكوم وغيرها.

ت. السلم مع غير المسلمين من المجتمعات الأخرى// وقد أرسى الإسلام بمصدريه الرئيسيين في علاقة المسلم بغيره عدة قواعد ومبادىء، يرجع إليها المسلم في بناء علاقته مع الغير، وقد سار الرسول الكريم والصحابة على هذه القواعد والمباديء العامة. ومن هذه المباديء: مبدأ التعاون والحرية والعدل والوفاء بالعهد والفضيلة والتسامح.(٥)

المبحث الثاني

الوسائل والأساليب التي استخدمها الرسول الكريم في تربية أصحابه على التعايش السلمي

الأساليب جمع أسلوب، ويقصد به: الفن والطريقة.(٦) والمقصود هنا: الطرق التربوية التي اتبعها الرسول الكريم في تربية أصحابه.

والدارس للسنة النبوية يجد أن الرسول الكريم استخدم وسائل مختلفة لتربية أصحابه على التعايش السلمي. نذكر من هذه الأساليب:

أولاً: أسلوب الدعاء كوسيلة تربوية.

---

(١) . الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، كتاب الإيمان، باب سؤال جبريل النبي عن الإيمان والإسلام والإحسان وعلم الساعة، ٢٢٥/١، رقم (٥٠).

(٢) . المصالحة وخطابها دراسة قرآنية موضوعية، عبدالرءوف أحمد عبدالغفور،(ص ٥-٦).

(٣) . دور الصلح العشائري في تحقيق السلم الاجتماعي، الشيخ محمد سعيد صلاح، (ص ٢٢).

(٤) . المصدر السابق، (ص ٣٢).

(٥) . ينظر: العلاقات الدولية في الإسلام، محمد أبو زهرة (ص ٤٣-٤٤)، وأسس العلاقات الإنسانية في الإسلام، محمد نجيب نصرات (ص ١٨).

(٦) ينظر: المعجم الوسيط، مصدر سابق، (١/ ٤٤١).

الدعاء هو سلاح المؤمن ومصباحه الذي ينير له درب الأمل ويساعده على التوفيق والنجاح في مساعيه، وللدعاء دور مهم في تربية الإنسان المسلم. وهو من أهم القواعد التي يستعان بها في التربية. والقرآن الكريم ذاخر بكثير من الآيات التي دعا فيها الأنبياء لغيرهم بالصلاح والهداية. قال تعالى على لسان إبراهيم –عليه السلام﴿ رَبِّ ٱجۡعَلۡنِي مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِيۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلۡ دُعَآءِ﴾[سورة إبراهيم:٤٠]

وإدراكاً منه لهذه الأهمية، استخدم الرسول الكريم الدعاء كوسيلة لتربية أصحابه على كيفية التعبير عن رأيهم. ومنها: دعاؤه لابن عباس بالفقه في الدين، عن ابن عباس: [أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل الخلاء، فوضعت له وضوءاً. قال: من وضع هذا؟ فأخبر، فقال: اللهم فقهه في الدين.] (١) والدعاء له أثر كبير في تنمية أواصر الود بين المربي والمتربي، وهو سنة سنها النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. (٢)

إن أسلوب الدعاء يعمل على إيصال المعلومات للطالب دون شعوره: حيث كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر أصحابه بأن يدعوا لغيرهم بظاهر الغيب.

ثانياً: تنمية ملكة الحوار لدى الصحابة ليكون وسيلة للتعايش والتواصل مع الغير.

الحوار هو مبادلة الكلام بين شخصين أو أكثر في صورة سؤال وجواب أو غيره.

وهناك مصطلحات قريبة من معنى الحوار، مثل: الجدل والجدال والمجادلة. وفي معنى هذه المصطلحات يقول النووي :" الجدل والجدال والمجادلة مقابلة الحجة بالحجة، وتكون بحق وباطل. وأصله الخصومة الشديدة، ويسمى جدلاً، لأن كل واحد يحكم خصومته وحجته إحكاماً بليغاً على قدر طاقته، تشبهاً بجدل الحبل، وهو: إحكام فتله." (٣)

وقد استخدم الرسول الكريم أسلوب الحوار لغرض تربية الصحابة على التعايش، ونبذ النعرات الجاهلية المقيتة، كونها عاملاً من عوامل ضعف المجتمع وتهديد استقراره والترغيب في العفو والمصافحة، مما يعرف ب(ثقافة التسامح).

والاهتمام بالحوار كسبيل أمثل لفض النزاعات والتفاهم، فالهدف الأسمى من الحوار الإنساني تتلخص في البلوغ إلى التصالح وإزالة الجدران والحواجز التي تؤدي إلى سوء التفاهم الذي يبعد البشر عن بعضهم الآخر.

وشمل الحوار النبوي مع أصحابه كافة المجالات: الدينية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعاطفية، منها حواره مع زوجاته:

عن عائشة – رضى الله عنها – قالت: [قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنى لأعلم إذا كنت عنى راضية، وإذا كنت على غضبى، قالت: فقلت: من أين تعرف ذلك؟ فقال: أما إذا كنت عنى راضية، فإنك تقولين: لا ورب محمد، وإذا كنت غضبى، قلت: لا ورب إبراهيم. قالت قلت: أجل، والله يا رسول الله، ما أهجر إلا اسمك.] (٤) وهذا الحوار المبني على: احترام الطرف الآخر وفتح المجال له ليبدي رأيه بحرية وعدم الحجر عليه، وسيلة لبقاء الحياة الزوجية وإدامتها.

ثالثاً: مكانة العبادات في التربية النبوية على السلم.

---

(١) الحديث أخرجه البخاري، كتاب الوضوء، باب وضع الماء عند الخلاء، ٣٠١/١، برقم(١٤٧).

(٢) ينظر: التوجيهات التربوية النبوية للتعامل مع الطفل في الجانب التعبدي من خلال الصحيحين، ودور الأسرة في تطبيقها، عبدالرحمن بن ناصر بن إبراهيم آل بش، (ص ٨٦) وما بعدها.

(٣). تهذيب الاسماء واللغات، النووي، (٣/ ٤٥).

(٤). أخرجه البخاري، كتاب النكاح، باب غيرة النساء ووجدهن، ٩٩/٧، رقم ٥٢١٩، ومسلم، كتاب فضائل الصحابة، باب في فضل عائشة، رقم ٦٤٣٨، ٧/ ١٣٤.

التربيـة النبويـة تغـرس فـي المسـلم مبـاديء العـدل والمسـاواة والسـلم، واسـتخدمت الصـلاة والزكـاة والحـج والصـوم علـى ترسيخ هذه المعاني وتحويلها إلى سلوك وشعور دائمين من خلال هذه التمرينات الدائمة.

المصلي يكتسب المناعة ضد كل سلوك جرمي وتقيه من الأمراض الفتاكة بالفرد والمجتمع، وقال تعالى مبيناً هذه الحكمة من الصلاة﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۗ﴾[العنكبوت: ٤٥]، فالمصلي إذا أدى الصلاة كما أمر، اكتسب طاقة روحية تقيه من كل فاحشة ومنكر.

والصبر مع الصلاة شعار سلمي يرفعه المسلم لمواجهة أعباء الحياة، والمسلم لا يخرج من الصلاة قبل التلفظ بعبارة السلام عليكم.

وقال تعالى مبيناً أثر عبادة الصوم في السلوك الإيجابي للمسلم﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ﴾[البقرة: ١٨٣]، فالصيام يعد الناس ليصلوا إلى مرتبة التقوى. والوقاية هي: "حفظ الشيء مما يؤذيه ويضره، فالتقوى جعل النفس في وقاية مما يخاف."[١] يقول مصطفى الزلمي: " التقوى هي الطاقة الروحية يكتسبها الصائم من صيامه الحقيقي، وتقيه من كل سلوك إجرامي ومن كل عمل يضر بالإنسان في حياته وبعد مماته."[٢]

والحج تدريب للمسلم على السلام، فوقوعها في أشهر حرمت فيها القتال، وفي بلد سمي بالبلد الحرام، وفي حال تمنع فيه حتى الصيد، كل ذلك تمنح المسلم جواً تسوده السلام والأمن والأمان. إن الحج لا يتحقق إلا مع الأمن والسلام، وللتربية الصحيحة آثارها على المجتمع، أبرزها:

الاتحاد والأخوة وائتلاف القلوب والمشاعر واتحاد الغايات والمناهج. قال الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم: [لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه.][٣]

ومن آثاره التضامن والتكافل الاجتماعي: قال الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم:[المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه، ومن كان في حاجة أخيه، كان الله في حاجته. ومن فرج عن مؤمن كربةً من كرب الدنيا، فرج الله عنه كربةً من كرب يوم القيامة. ومن ستر مسلماً، ستره الله في الدنيا والآخرة.][٤]

ومن آثاره التناصح والتسامح، فالنصيحة فضيلة وركن من أركان قواعد العلاقات الاجتماعية، فالمسلم لا يعرف الأنانية ولا الانفرادية.

ومن آثاره كذلك رعاية الحقوق وأداء الواجبات: ولا نجد ما يكفل لتطبيق هذه الحقوق والواجبات على الوجه الصحيح والدائم إلا التربية الإيمانية.

رابعـاً: أسـلوب العصـف الـذهني للتربيـة علـى التعـايش مـع الغيـر: ويـراد بهـذا الأسـلوب: اسـتخدام العقـل واسـتثارته للوصول إلى أفكار جديدة لحل مشكلة ما وتوليد أفكار جديدة للوصول إلى هدف ما.[٥]

وبتتبعـي للوسـائل التـي اسـتخدمها الرسـول الكـريم فـي تربيـة أصـحابه علـى حـل المشـكلات القائمـة بيـنهم للوصـول إلـى التعايش السلمي، وجدت أن الرسول الكريم قد استخدم هذا الأسلوب في مخاطبة أصحابه:

---

(١) . المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني، (٨٨١/١).

(٢) . حكم أحكام القرآن، الزلمي،(ص ٤٠).

(٣) . أخرجه البخاري في صحيحه، ١٩٨/١، برقم١٣، كتاب الإيمان، باب من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه، عن أنس.

(٤) . أخرجه البخاري في صحيحه، ٣٨٠/٣، برقم ٢٤٥٥، كتاب المظالم والغصب، باب لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه، عن عبدالله بن عمر. وأخرجه مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الظلم، ٤٤٣/٦، برقم ٢٦٦٣.

(٥) . ينظر: الموقع الشخصي للدكتور عبدالرحيم محمد: http://dr-ama.com/?p=٤٣٥٤.

عن أبي هريرة أن رسول الله –صلى الله عليه وسلم– قال:[أتدرون ما المفلس؟ قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع، فقال: إن المفلس من أمتي يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ويأتي قد شتم هذا، وقذف هذا، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا، فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته، فإن فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه، أخذ من خطاياهم فطرحت عليه، ثم طرح فى النار.] (١)

خامساً: أسلوب التعريض للستر على المخطيء وحسن العشرة معه، والتعريض ضد التصريح.

استخدم الرسول الكريم هذا الأسلوب ليعلم الصحابة كيفية الحفاظ على العلاقة القائمة بينهم، فالتصريح باسم الشخص قد يفضي إلى التشهير به، مما يجعل الشخص منعزلا عن الجماعة.

عن أنس بن مالك رضي الله عنه: [أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج حين زاغت الشمس فصلى الظهر، فلما سلم قام على المنبر، فذكر الساعة، وذكر أن بين يديها أمورا عظاما، ثم قال: من أحب أن يسأل عن شيء فليسأل عنه، فوالله لا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم به ما دمت في مقامي هذا، قال أنس: فأكثر الناس البكاء، وأكثر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقول: سلوني، فقال أنس: فقام إليه رجل، فقال: أين مدخلي يا رسول الله؟ قال: النار، فقام عبد الله بن حذافة فقال: من أبي يا رسول الله؟ قال: أبوك حذافة، قال: ثم أكثر أن يقول: سلوني سلوني، فبرك عمر على ركبتيه فقال: رضينا بالله ربا، وبالإسلام دينا، وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا، قال: فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال عمر ذلك، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: والذي نفسي بيده لقد عرضت علي الجنة والنار آنفا، في عرض هذا الحائط، وأنا أصلي، فلم أر كاليوم في الخير والشر.] (٢)

وقد فهم الصحابة الكرام هذا الدرس فكانوا لا يصرحون بذكر الشخص المسيء إلا فيما ندر. (٣)

سادساً: استخدام القصة كوسيلة لتربيتهم على التعايش.

يعرف القصة بأنها : "عرض لفكرة مرت بخاطر الكاتب، أو تسجيل لصورة تأثر بها، أو بسط لعاطفة التهبت في صدره فأراد أن يعبر عنها بالكلام ليصل بها إلى أذهان القراء، محاولا أن يكون أثرها في نفوسهم مثل أثرها في نفسه. أو هي تصوير في فترة من فتراتها بكل جزئياتها من الحوادث الخارجية والمشاعر الداخلية." (٤)

والقصص في الأحاديث النبوية تؤدي هذا الغرض التربوي، فكثيراً ما كان الرسول الكريم يربي أصحابه بطريق القصص، فيكون لها أوقع الأثر في نفوس سامعيه.

عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم:[أن رجلاً زار أخاً له في قرية أخرى، فأرصد الله له على مدرجته ملكا، فلما أتى عليه قال: أين تريد؟ قال: أريد أخاً لي في هذه القرية. قال: هل لك عليه من نعمة تربها؟ قال: لا، غير أني أحببته في الله عز وجل، قال: فإني رسول الله إليك، بأن الله قد أحبك كما أحببته فيه.] (٥) نستنبط من الحديث أن الرسول الكريم استخدم القصة ليربيهم على أهم سبب للتعايش والسلام، وهو: الحب في الله.

سابعاً: الترغيب والترهيب وسيلة هامة للتدريب على التعايش: والترغيب والترهيب أسلوب تربوي ركز عليه الرسول الكريم في خطابه لأصحابه، وذلك لأثره الفعال في الفطرة البشرية التي خلقها الله، وهو العالم بأسرارها وخصائصها ودوافعها وحوافزها.

---

(١) . الحديث أخرجه مسلم، وأخرجه مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الظلم، ٤٤٣/٦، برقم ٢٦٦٤.

(٢) . أخرجه البخاري ٢٥٩/٩، (٧٢٨٧)، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب ما يكره من كثرة السؤال وتكلف ما لا يعنيه.

(٣) . أسلوب التعريض في السنة النبوية، (ص٣٣).

(٤). أسلوب القصة في القرآن،شيخ شاهد حسيب،(ص٥١).

(٥) . أخرجه مسلم، كتاب البر والصلة والأدب، باب في فضل الحب في الله، ٤٣١/٦،رقم ٢٦٤٩.

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: [سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: الإمام العادل، وشاب نشأ في عبادة ربه، ورجل قلبه معلق في المساجد، ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه، ورجل طلبته امرأة ذات منصب وجمال، فقال: إني أخاف الله، ورجل تصدق أخفى حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله خالياً، ففاضت عيناه.] (١)

والنبي الكريم استخدم أسلوب الترغيب (الوعد الأخروي) لرجلين تحابا في الله، والحب من أسس نشر السلام في المجتمع.

ثامناً: توظيف الأخلاق كوسيلة للتربية على التعايش السلمي.

يقول الشيخ عبدالفتاح أبوغدة في التوجيهات الأخلاقية النبوية لأصحابه وأثر هذه التوجيهات في نشر ثقافة السلم بينهم: " ما أمر به صلى الله عليه وسلم من محاسن الأخلاق، ودعا إليه من مستحسن الآداب، وحث عليه من صلة الأرحام، وندب إليه من التعطف على الضعفاء والإيتام، ثم ما نهى عنه من التباغض والتحاسد، وكف عنه من التقاطع والتباعد، لتكون الفضائل فيهم أكثر، ومحاسن الاخلاف فيهم أنشر، ومستحسن الآداب عليهم أظهر، ويكونون إلى الخير أسرع، ومن الشر أمنع." (٢)

للأخلاق الإسلامية أثر كبير في إشاعة الأمن والاستقرار النفسي في نفسية المتخلق بها، " إنها تحقق للفرد الإحساس بالأمان، إذ هو يستعين بها على مواجهة ضعفه وضعف نفسه، ومواجهة التحديات والعقبات التي تواجهه في حياته، كما أنها تعمل على إصلاح الفرد نفسيا، وتوجهه نحو الخير والإحسان الواجب وكافة مكارم الأخلاق التي تضمن حياة نظيفة في الدنيا وجزاء أوفى في الآخرة." (٣) فالأخلاق يمنح الإنسان السعادة ورضى الضمير، والبعد عن القلق والاضطراب وكثير من الأمراض النفسية.

أما عن أثر الأخلاق في الحفاظ على السلم الإجتماعي والاستقرار، فيقول الدكتور الزلمي: " إن المتدبر في آيات الله يجد أن الروح السائدة في القرآن الكريم من أوله إلى آخره روح خيرة ورشيدة تدعو إلى العلم والعمل والحرية والمساواة والعدل والرحمة والهدى والحق والإحسان والإيثار والإنفاق والتكافل والتضامن والصدق والأمانة والإخلاص إلى غير ذلك من الفضائل الإنسانية التي يجب أن يتحلى بها الإنسان." (٤) وهذه الأخلاق المذكورة كلها تسهم في بناء العلاقات الاجتماعية القوية، فالأخلاق ضرورة اجتماعية لا غنى عنها، ومتى فقدت الأخلاق التي هي الوسيلة والرابط بين الناس، تفكك بناء المجتمع، فانهيار خلق من الأخلاق يقابله انقطاع رابطة من الروابط الاجتماعية.

ونستطيع أن نوجز أثر الأخلاق في تماسك المجتمع في جملة من النقاط:

تحفظ على المجتمع تماسكه، فتحدد له أهداف حياته، ومثله العليا، ومبادئه الثابتة، وتساعدها على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه، بتحديدها الاختيارات الصحيحة والسليمة التي تسهل على الناس حياتهم، وتربط أجزاء

(١) . الحديث أخرجه البخاري، كتاب الصلاة، باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة، رقم ٦٦٧، ٦٠٨/١، ومسلم، كتاب الزكاة، باب فضل اخفاء الصدقة، ٢١٩/٣، رقم ١٠٤٤.

(٢) . الرسول المعلم، الشيخ عبدالفتاح غدة، (ص ٥٠).

(٣) . موسوعة نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم، إعداد مجموعة من المختصين، (٨٥/١).

(٤) . حكم أحكام القرآن، مصطفى الزلمي (ص ٢٧).

المجتمع بعضها ببعض حتى تبدو متناسقة، كما تقي المجتمع من الأنانية المفرطة والنزعات والأهواء والشهوات الطائشة التي تضر به وبأفراده ونظمه.[١]

تاسعاً: خطب النبي الكريم وأثرها في تربيتهم على التعايش السلمي:

وكان الرسول الكريم يتخذ منها أداة لغرس قيم التآلف والوحدة في نفوس الصحابة، حيث تميز بفصاحة اللفظ وجودة التركيب وحسن الأداء، وكان صلى الله عليه وسلم يخاطبهم بلغتهم التي يفهمونها، ويدركون معناها، فيؤثر في نفوسهم بما يغير حياتهم إلى الأحسن والأفضل.

وكان الرسول الكريم يتنهز الفرص ليلقي عليهم الخطب بما يناسبهم ويفيدهم، " اجتمعت له القدرة على تأليف القلوب، وتحصيل الثقة، إلى قوة الإيمان بدعوته، وغيرته البالغة عليها، وحرصه الشديد على نجاحها، فاجتمع له بذلك كل أسباب البلاغ للرسول، والنجاح للخطيب، وثقة القوم بصدق الداعي أو الخطيب أساس إجابته، وشرط لنجاح دعوته، وقد كان رسول الله –صلى الله عليه وسلم– في قومه مثلا للأمانة والصدق، حتى لقبوه فيما بينهم بالصادق الأمين".[٢]

ومن ثمرات خطب النبي الكريم وأثرها في أصحابه، نذكر: فض المشكلات وقطع الخصومات، وإقامة العدل ورفع الظلم، وإصلاح ذات البين.[٣]

ومن خطبه في تذكير أصحابه على قيم المساواة بينهم بما ينزع فتيل الأزمة بينهم، خطبته في فتح مكة. [عن ابن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس يوم فتح مكة، فقال: يا أيها الناس، إن الله قد أذهب عنكم عبية الجاهلية وتعاظمها بآبائها، فالناس رجلان: بر تقي كريم على الله، وفاجر شقي هين على الله، والناس بنو آدم، وخلق الله آدم من تراب، ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ﴾ [الحجرات: ١٣].][٤]

عاشراً: ضرب الأمثال كوسيلة فعالة وناجحة. عرف شيخ الإسلام ابن تيمية المثل بقوله : " شبيه شيء بشيء في حكمه وتقريب المعقول من المحسوس أو أحد المحسوسين من الأخر واعتبار أحدهما بالآخر."[٥]

ومن الأساليب التربوية الناجحة ضرب المثل الذي بدوره: " يعتمد على تصوير المعاني وتحليلها بضرب الأمثلة والتشبيهات، وهذا الأسلوب له دور في التربية أبلغ أثراً من مجرد التلقين المباشر، لأنه يثير عواطف المتلقي ويحرك مشاعره، ويجسد المعاني مما يجعله تسهل في الفهم وترسخ في الذهن."[٦]

ومن الأمثلة على أسلوب ضرب المثل للمنهج التربوي النبوي، الحديث الذي يرويه النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: [مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى.][٧]

---

(١) . ينظر: موسوعة نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم، إعداد مجموعة من المختصين بإشراف: صالح بن عبدالله بن حميد وعبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن ملوح (٨٦/١).

(٢) . الخطابة الإسلامية، (ص٣٤).

(٣) ينظر: بعض القيم والاساليب المستنبطة من خطب النبي، (ص ٢٤).

(٤) . أخرجه الترمذي، باب ومن سورة الحجرات، ٣٨٩/٥، رقم(٣٢٧٠)، وأبوداود، باب في التفاخر بالأحساب، رقم (٥١١٦). وصححه ابن حبان، ذكر جواز طواف المرء على راحلته، ١٢٧/٩، رقم ٣٨٢٨.

(٥). الأمثال في القرآن الكريم، ابن القيم، (ص ٩).

(٦). فصول في تدريس التربية الإسلامية،د. حسن جعفر خليفة ود. كمال الدين محمد هاشم،(ص٢٧).

(٧). الحديث أخرجه مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم، ٤٤٧/٦، رقم ٢٦٦٩.

المبحث الثالث

التطبيقات العملية للتربية على التعايش السلمي في الواقع المعاصر

المطلب الأول

في الأسرة

أ.مفهوم الأسرة وأهميتها، ووظيفتها في تنمية شخصية الفرد وتربيتها:

كلمة الأسرة مأخوذة من الفعل (أَسَرَ) بمعنى الشد والربط، قال ابن منظور: " الأسرة هي الدرع الحصينة...وهي عشيرة الرجل ورهطه الأدنون ."[(١)]

وأقصد بالأسرة في هذا البحث: الرابط الذي يربط الزوجين ومن يعيش في رعايتهما من الأولاد والأقارب، وهو المفهوم الإسلامي للأسرة.[(٢)] وقد حث الرسول الكريم على تكوين الأسرة كونها البناء التي تنشأ من خلالها الفرد بقوله:[يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج.][(٣)]

مسؤولية الأسرة في تربية النشء كبيرة وهامة: فهي الأساس للتربية الاجتماعية السليمة، ولذلك فإنّ الإسلام جعل الزواج سكناً ومودةً ورحمةً ليهيئ البيئة المستقرة المطمئنة التي تعين على التربية الصالحة.

وقد أشار الرسول الكريم إلى الدور الكبير للأسرة في تكوين شخصية الفرد بقوله: [ما من مولود إلا يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه، أو يمجسانه.][(٤)]

ويمتاز الفرد في السنوات الأولى من حياته بسهولة تأثره وقابليته للتعلم وقلة خبرته، وضعف ارادته، فهو بحاجة دائمة إلى التوجيه.

والإسلام اهتم بالأم وأفرد لها مساحةً كبيرة في تربية النشء خُلُقياً، واجتماعياً، وسلوكياً، وذلك لأنَّ الطفل في السنوات الخمس الأولى من عمره يكون ملتصقاً بالأم، فهي التي ترسم الخطوط الأساسية التي تُبنى عليها شخصية الطفل في مقبل أيامه، هذا يعني أنّ الأم عليها أنْ تقوم بدور الموجِّهة والمربِّية، الأمر الذي يتطلب منها أنْ تفكر دائماً في أحسن الطرق التي تُمكِّنها من تربية أطفالها حتى تُعدّهم للمشاركة في المجتمع بأخلاقهم وأعمالهم.

التطبيقات العملية لتربية الفرد على التعايش السلمي داخل الأسرة:

أوجز أهم التطبيقات العملية في عدة نقاط، منها:

١. على الوالدين أن يكونوا قدوة لأولادهم في الحب والاحترام ليتأسى بهم الآخرون، فقد كان من أهم وأعظم وأبرز أساليبه صلى الله عليه وسلم إذا أمر بالشيء، عمل به أولاً ثم تأسى به الناس وعملوا كما رأوه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه في صلح الحديبية: [قوموا فانحروا ثم احلقوا، قال : فوالله ما قام منهم رجل حتى قال ذلك ثلاث مرات، فلما لم يقم منهم أحد دخل على أم سلمة، فذكر لها ما لقي من الناس، فقالت أم سلمة: يا نبي الله، أتحب ذلك؟ اخرج ثم لا تكلم أحدا منهم كلمة، حتى تنحر بدنك، وتدعو حالقك فيحلقك، فخرج فلم يكلم أحدا منهم حتى فعل ذلك نحر بدنه، ودعا حالقه فحلقه، فلما رأوا ذلك قاموا، فنحروا وجعل بعضهم يحلق بعضا حتى كاد بعضهم يقتل بعضا غما.][(٥)]

---

(١) لسان العرب، (١٩/٤-٢٠)، حرف الراء، فصل الألف.

(٢) ينظر: تنظيم الأسلام للمجتمع، محمد أبو زهرة (ص ٦٢).

(٣) الحديث أخرجه البخاري، (٧/٧)، كتاب النكاح، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: من استطاع منكم الباءة فليتزوج، برقم (٥٠٥٥).

(٤) الحديث أخرجه البخاري، (٢٧٨/٢)، كتاب الجنائز، باب إذا أسلم الصبي فمات، برقم(١٣٦٦).

(٥) . الحديث بتمامه أخرجه البخاري في صحيحه، باب الشروط في الجهاد والمصالحة، عن المسور بن مخرمة،٥٦٦/٣، رقم(٢٧٤٨).

٢. نشر ثقافة التسامح والعفو بين الأولاد، حتى يتعلموا التجاوز عن أخطاء الآخرين من الصغر، والابتعاد عن أذية أفراد الأسرة بالقول أو الفعل، عن أبي أمامة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: [ثلاثة لا تجاوز صلاتهم آذانهم، العبد الأبق، حتى يرجع، وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط، وإمام قوم وهم له كارهون].(١)

ويجب على الزوج –كذلك – أن يبتعد عما يؤذي زوجته، فللنساء على الرجال مثل الذي عليهن، كما قال تعالى﴿ وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ﴾[البقرة: ٢٢٨]

٣. مساعدة الأولاد وتمرينهم على اختيار الجليس الصالح وملازمته، وبعده عن جليس السوء ومخالطته، لما في صحبة الصالحين من قدوة حسنة تجعله يزداد حباً للخير وتعاطيه، ونفوراً عن إتيان الشر ومقاربته، ولما في مجالسة أهل السوء من محبتهم وتقليدهم في شرهم وفسقهم، والعادة جارية على سرعة التأثر بأهل الشر أكثر من التأثر بأهل الخير، وبخاصة الأطفال، فإنهم سرعان ما يحاكون من هو أكثر منهم في الشر، والرسول الكريم نبهنا على أثر الصديق الصالح والطالح في الإنسان بقوله: [مثل الجليس الصالح والسوء كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك إما أن يحذيك، وإما أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ريحاً طيبة، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك، وإما أن تجد ريحاً خبيثة].(٢)

٤. مراعاة العدل في علاقة أفراد الأسرة ببعضهم، يكون سببا في شيوع السلم والأمان في الأسرة والبعد بها عن النزاع والشقاق، والعدل للزوج مع زوجاته، إن كان له أكثر من زوجة في المبيت والنفقة،وفي القرعة بينهم للسفر، كما فعل الرسول الكريم مع زوجاته. والعدل بين الأولاد يجعلهم يطمئنون إلى آبائهم، ويُقَوِّي رابطتهم بهم، كما يمرنهم على مراعاة حقوق بعضهم على بعض، وعدم الاعتداء من بعضهم على بعض، لأن الوالدين هما القدوة الأولى للأولاد، فإذا رأى الأولاد من الآباء الاتصاف بالعدل دفعهم ذلك إلى الاقتداء بهم فاتصفوا به. عن حصين عن عامر قال: سمعت النعمان بن بشير رضى الله عنهما وهو على المنبر يقول: [أعطانى أبى عطية، فقالت عمرة بنت رواحة: لا أرضى حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إني أعطيت ابنى من عمرة بنت رواحة عطية، فأمرتنى أن أشهدك يا رسول الله، قال: أعطيت سائر ولدك مثل هذا؟ قال: لا. قال: فاتقوا الله، واعدلوا بين أولادكم، قال: فرجع فرد عطيته.](٣)

المطلب الثاني

في المؤسسات التعليمية

يقصد بها: تلك المؤسسات التربوية التي يقوم المجتمع بإنشائها لتربية أبنائه، وتنشئتهم وفقاً لقيم المجتمع وتقاليده وعاداته، وعلى ذلك فالمدرسة مسؤولة عن تزويد المجتمع بصورة مستمرة بأفراد متمسكين بالمبادئ الإسلامية ولديهم القدرة على توجيه المجتمع في الاتجاه السليم وتصحيح الجوانب السلبية في ذلك المجتمع.(٤)

وهذه المؤسسات التعليمية هي الأسرة الثانية بالنسبة للفرد، فيها يتربون ويأخذون العلم، فهي تلك البيئة التي ائتمنها المجتمع على أبنائه لتربيتهم وتنشئهم على المباديء الذين يؤمنون بها.

من واجب المؤسسات التعليمية التأكد من نصيب الفرد من التربية في الأسرة، فإذا لم يكن كافياً، فليعوض فيها.

أهم التطبيقات العملية للتربية النبوية على السلم في المؤسسات التعليمية:

---

١ . أخرجه الترمذي باب فيمن أم قوما وهم له كارهون رقم ٣٦٠، [الترمذي (١٩٣/٢) وقال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وصححه ابن خزيمة في صحيحه، بَابُ نَفْيِ قَبُولِ صَلَاةِ الْمَرْأَةِ الْغَاضِبَةِ لِزَوْجِهَا، وَصَلَاةِ الْعَبْدِ الْآبِقِ ٤٦٥/١ رقم ٩٤٠.

٢ . الحديث أخرجه الشيخان: البخاري، كتاب البيوع، باب في العطار وبيع المسك، ١٨٤/٣، حديث: ٢١٠٩، وأخرجه مسلم في البر والصلة والآداب، باب استحباب مجالسة الصالحين، ٤٨٥/٦، رقم ٢٧١٦.

(٣) . الحديث أخرجه البخاري، كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها، باب الإشهاد في الهبة، ٤٦٥/٣، رقم ٢٦٠٣.

(٤) ينظر: أصول التربية الإسلامية وأساليبها، عبدالرحمن النحلاوي، (ص ١٣٤).

١. ربط الطالب بفكرة أن المجتمعات الإنسانية كلها جاءت من نسل واحد، وهو آدم عليه السلام، وأن الإسلام دعا إلى تكريم الإنسان مهما كان جنسه أو عرقه أو لونه أو دينه، قال تعالى ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ ﴾ [الإسراء: ٧٠].

٢. تربية المتعلم على الحياة في مجتمع يقوم على التسامح والقيم السامية، ويرفض التعصب العرقي والديني والعقائدي. والأحاديث النبوية كثيرة منها، عن جابر بن عبد الله، رضي الله عنهما، قال: [كنا في غزاة– قال سفيان مرة في جيش – فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الأنصار فقال الأنصاري: يا للأنصار، وقال المهاجري: يا للمهاجرين، فسمع ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: ما بال دعوى جاهلية قالوا: يا رسول الله كسع رجل من المهاجرين رجلا من الأنصار، فقال: دعوها فإنها منتنة.][(١)]

٣. النظم والقواعد السائدة داخل المدرسة، يكون سبباً لتربية الطلاب العيش المشترك: فممارسة الطلاب لمسئولية تعليم أنفسهم، وحل الخلافات والمشكلات التي تواجههم في مدرستهم سوف تجعلهم يتعلمون كيف يعملون بمسئولية في مجتمعاتهم وينسون الخلاف بينهم.

٤. طبيعة العلاقة بين المعلم والطالب وأثرها في التربية:

تختلف العلاقة في الفصل الدراسي بين المعلم والطالب من معلم إلى آخر ومن بيئة مدرسية إلى أخرى، فقد تكون العلاقة ذات طبيعة سلطوية لا تسمح للطالب أن يناقش الآراء والأفكار التي يطرحها المعلم وقد يتجاوز ذلك إلى استخدام أساليب الاستبداد والقهر، أو يكون المعلم ذا طبيعة ديمقراطية يتعامل مع الطلاب بنوع من الحرية لتركهم يعبرون عن آرائهم وأفكارهم من خلال نقاش مفيد مما يساعد على نمو شخصياتهم وزيادة ثقتهم بأنفسهم، ولهذا الأسلوب أو ذاك تأثيره المؤكد على اتجاهات الطلاب سواء بالسلب أو الإيجاب.

٥. تأثير طبيعة النظام المدرسي على الطلاب، ففي نظام يعتمد على الحفظ والترديد، ويعد نتائج الامتحانات المؤشر الوحيد لتقويم الطلاب، تبرز النزعات الفردية وتتفشى ظاهرة الغش والمنافسة السلبية، بينما تختفي مثل هذه النزعات في نظام تعلم يقوم على القراءة والاطلاع الحر ويغرس قيم الابتكار والجماعية والتعاون.

المطلب الثالث

داخل مؤسسات المجتمع

ومما لا شك فيه أن المجتمع الذي يتكون أفراده وأسره، ممن ربوا على الإسلام تربية سليمة، يكون مجتمع خير وصلاح وتعاون، لأن كل فرد فيه قد علم حقوقه وواجباته، وأصبح كل فرد آمنا على نفسه وماله وعرضه، وبذلك يكون المجتمع كله مجتمع أمن واستقرار.

ولتطبيق التربية النبوية على السلم في المجتمع المعاصر، أدرج في نقاط أهم النقاط التي تساهم في استقرار المجتمع:

١. تمتين الأخوة الإسلامية بما يحقق للمجتمع الإسلامي أمنه وتماسكه وسعادته في الدنيا والآخرة، وبيان ما يناقض ذلك، مما تفقد معه الأخوة الإسلامية أو تضعف، وما يجلبه فقدها من فرقة وخوف وهوان، والأسباب الي تحقق الأخوة الإسلامية كثيرة، نبه عليها الرسول الكريم في منهجه التربوي للصحابة ولأمته من بعده، منها:

(١). أخرجه البخاري، كتاب التفسير، باب قوله ﴿ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ أَسۡتَغۡفَرۡتَ لَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ ﴾ [المنافقون: ٦]، ٤٣٩/٦، برقم (٤٨٨٩).

أ. المحبة في الله حباً يقصد به وجه الله تعالى، لا لغرض من أغراض الدنيا الزائلة، روى أنس، رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: [ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان: أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله، وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار].(١)

ب. تشجيع التزاور والتواصل بين أفراد المجتمع، وعيادة المريض واتباع الجنائز. والأحاديث في هذا المعنى كثيرة، وهي من حقوق المسلم على أخيه المسلم.

ت. التكافل الاجتماعي بإعانة الضعفاء المحتاجين فيها، وكفالة اليتيم والسعي على الأرملة والمسكين فتربية المجتمع تقوم على فعل الخير وترك الشر، وهذا هو الأمن الذي ينشده العالم كله، ولا يمكن أن يجده إلا في التربية النبوية، حديث أبي هريرة، رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "[كل سلامى عليه صدقة، كل يوم، يعين الرجل في دابته، يحامله عليها، أو يرفع عليها متاعه صدقة، والكلمة الطيبة، وكل خطوة يمشيها إلى الصلاة صدقة، ودل الطريق صدقة.](٢)

ث. تربية الناس على الإيجابية وعدم السلبية، ومنها: طلاقة الوجه والابتسامة في وجوه الآخرين وطيب الكلام، عن عدي بن حاتم : [أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر النار فأشاح بوجهه فتعوذ منها، ثم ذكر النار فأشاح بوجهه فتعوذ منها، ثم قال: اتقوا النار ولو بشق تمرة، فمن لم يجد فبكلمة طيبة.](٣)

وبطلاقة الوجه وانبساطه والتبسم في وجه الأخ المسلم، والكلمة الطيبة تثبت المحبة، ويحصل الوئام بين المسلمين ويثبت الأمن والاطمئنان.

ج. أداء الواجبات والحقوق في المجتمع، إن على أفراد المجتمع واجبات لغيرهم، ولهم حقوق، كذلك عند غيرهم، والواجب أن يؤدي كل فرد ما عليه من الحقوق لغيره، كالزكاة التي هي ركن من أركان الإسلام، فقد فرضها الله سبحانه وتعالى على الأغنياء وبين مصارفها، فتأخير أداء الزكاة عن وقتها فيه ظلم لأهلها الذين يستحقونها، وكذلك زكاة الفطر، والديون المستحقة، والكفارات، وأداء الشهادات، وغيرها.

إن هذه الحقوق عندما تؤدى في وقتها – ولا يؤخرها من وجبت عليه – يطمئن أهلها وينعمون بها وتقضي حاجاتهم، فيعيشون مع من أداها عيشه حب وإخاء وسلام، أما إذا أخرها الذين وجبت عليهم وماطلوا في أدائها، فإن ذلك يحدث البغضاء والشقاق، وقد يؤدي إلى انتقام صاحب الحق من ظالمه، إما علناً وإما في الخفاء، وذلك يفقد الناس الأمن والطمأنينة.

والواجب على المجتمع الذي يريد أن ينعم بالأمن والاستقرار، أن يأخذ على يد من يماطل في أداء الحقوق والقيام بالواجبات.

المطلب الخامس

مع المجتمعات الأخرى

تعتمد علاقة المسلم بغيره على عدة قواعد ومبادىء، يرجع إليها المسلم في بناء علاقته مع الغير، وقد سار الرسول الكريم والصحابة على هذه القواعد والمباديء العامة. وأذكر هنا أهم المباديء والقواعد الذي ربى الرسول الكريم الصحابة عليه في التعايش السلمي مع الغير:

أولاً/ مبدأ التعاون الانساني: إن الأصل في العلاقات الإنسانية هو التعارف والتعاون، والاستثناء هو التباغض . والتعاون مبدأ عام قرره القرآن الكريم، فقد حث على التعاون على البر والتقوى وعدم التعاون على الإثم والعدوان بقوله﴿ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ﴾ [المائدة:٢].

---

(١) . أخرجه مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان خصال من اتصف بهن وجد حلاوة الإيمان، ٣٩٦/١،حديث : ٣٥.

(٢). أخرجه البخاري،كتاب الجهاد والسير، باب فضل من حمل متاع صاحبه في السفر، ٩٥/٤، حديث : ٢٩٠٨.

(٣). أخرجه الشيخان: البخاري، كتاب الرقاق، باب صفة الجنة والنار،٣٢٣/٨، حديث : ٦٥٧٢، ومسلم، - كتاب الزكاة، باب الحث على الصدقة ولو بشق تمرة،٢٠٣/٣، - حديث : ١٠٣٠.

وهذا الأساس هو ما يتعامل به مع الناس فتكمل إيمانهم ويدخلون به ملكوت السماوات، وأساس هذا التعاون أن يتظافروا على دفع الاعتداء وإقامة الحق، أو ما يسمى بالتعايش السلمي، وهذا التعاون مطلوب في كل صوره حتى تختفي روح التناحر والنزاع. والناظر للأحاديث النبوية في تنظيم العلاقة في المجتمع وتربية المسلم عليها، يجد فيها لفظ العموم، فعيادة المريض والإهداء وصلة ذي القربى والإحسان إلى الجار، كما يتناول المسلم، يشمل غير المسلم كذلك، فللمسلم أن يزور المريض غير المسلم، ويهدي إليه ويصل رحمه ويحسن إلى الجار غير المسلم.

ثانياً / مبدأ الحرية: الحرية مبدأ قرآني قرره في آيات عدة كمبدأ للتعامل والتعايش بين المسلم وغيره. "والحرية الحقيقية تبدأ بتحرير النفس من سيطرة الأهواء والشهوات، وجعلها خاضعة لسلطان العقل والإيمان"[(١)]، قال تعالى ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران: ٦٤]. وقد نص القرآن الكريم على حرية العقيدة باعتبار أنها لا تبنى بالإكراه والقوة، قال تعالى﴿ لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ ۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَىِّ ۚ ﴾[البقرة: ٢٥٦] فمنع أن يكون الإكراه طريقاً للدين ومنع المؤمنين من أن يكرهوا أحداً على الدين.

ومن حرية المعاهد: حقه في حمايته من الاعتداء، قال رسول الله صَلّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم: [ألا من ظلم معاهداً أوانتقصه حقاً، أو كلفه فوق طاقته، أو أخذ منه شيئاً بغير طيب نفس منه، فأنا حجيجه يوم القيامة.][(٢)] .

ثالثاً / مبدأ العدل: وقد جاء الإسلام لتحقيق الحق وإبطال الباطل وإقامة العدل مع الجميع الصديق والعدو، قال تعالى ﴿ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا۟ ﴾[المائدة:٢].

وقال الرسول الكريم صَلّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم فيما رواه عن ربه عزوجل:[يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً، فلا تظالموا.][(٣)] والعدالة شاملة للجميع، فلا تمييز بسبب دين أو لون أو عرق. ولإقامة العدل أثر كبير في بناء العلاقات السليمة البعيدة عن الحقد والكراهية والنزاعات، والتوجيهات النبوية تصب في اتجاه إقامة العدل في العلاقة مع غير المسلم.[(٤)]

رابعاً / مبدأ الوفاء بالعهد: والوفاء بالعهد خلق رفيع، سمي بذلك " لما فيه من بلوغ تمام الكمال في تنفيذ كل ما عاهد عليه الله، وفي كل ما عاهد عليه الناس"[(٥)], قال تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَوْفُوا۟ بِٱلْعُقُودِ ۚ ﴾ [المائدة: ١]، وقال تعالى: ﴿ وَأَوْفُوا۟ بِٱلْعَهْدِ ۖ إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْـُٔولًا ﴾

[الإسراء: ٣٤]. والوفاء بالعهد هو السبيل لاستقرار السلام بين الأفراد أو بين الجماعات، وهي من المباديء السامية والقواعد الأساسية لإرساء السلم والسلام مع الغير.[(٦)] والخلف بالعهد من علامات المنافقين: والرسول الكريم صَلّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم يجعل خلف الوعد من صفات المنافقين بقوله: [آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلاَثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ .][(٧)]

---

(١) . العلاقات الدولية في الإسلام، محمد أبو زهرة، (ص ٢٩).

(٢) . أخرجه أبو داود في سننه، ج٢، ص١٨٧، برقم ٣٠٥٢، كتاب الخراج، باب في تعشير أهل الذمة إذا اختلفوا بالتجارات، عن صفوان بن سليم عن عدة من أبناء أصحاب رسول الله. وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود، ج٢، ص٢٦١، برقم ٣٠٥٢.

(٣) . أخرجه مسلم في صحيحه، ج٤، ص١٩٩٤، برقم٢٥٧٧، كتاب البر والصلة والأدب، باب تحريم الظلم، عن أبي ذر.

(٤) . ينظر: ضمانات تحقيق السلم في القرآن والسنة، آسو رضا أحمد.

(٥) . موسوعة نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم، إعداد مجموعة من المختصين ،(٣٨٣٩/٨).

(٦) . ينظر: العلاقات الدولية في الإسلام، محمد أبو زهرة (ص ٤٣-٤٤)، وأسس العلاقات الإنسانية في الإسلام، محمد نجيب نصرات (ص ١٨).

(٧) . أخرجه مسلم في صحيحه، ج١، ص٧٨، برقم١٠٧، كتاب الإيمان، باب بيان خصلة المنافق، عن أبي هريرة.

يجب على المسلم الوفاء بالعهد في علاقاته الاجتماعية مع جيرانه من أهل الكتاب، وهذا الحكم شامل للدولة كذلك في علاقاته الدولية مع الدول غير الإسلامية.

خامساً / مبدأ الفضيلة: وهي من الأسس المهمة التي أكد عليها القرآن في تنظيم العلاقة بين الأفراد أو بين الجماعات في حالتي السلم والحرب. والفضيلة حق لكل إنسان بحكم إنسانيته والتي هي وصف مشترك بين كل أبناء آدم. وهي من المباديء الإسلامية السامية، لما فيها من محافظة على قيمه الرفيعة، ودعوة إلى إقامة مجتمع فاضل يستطيع النهوض بأعبائه.

وقال الرسول الكريم صَلّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم: [اغزوا باسم الله لا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليداً.] (١) وبمراعاة تلك الأسس الأخلاقية في الحروب تميز المسلمون عن غيرهم.

الخاتمة

بعد أن وفقني الله تعالى للكتابة عن المنهج التربوي النبوي للتربية على التعايش السلمي، ألخص أدناه أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها في البحث، وهي كما يأتي:

أولاً / أهم النتائج

١. هناك منهج تربوي إسلامي طبقه الرسول الكريم في كل المجالات، وخاصة في مجال التربية على التعايش السلمي.

٢. الرسول الكريم أهم شخصية تربوية عرفها التأريخ، بالإضافة إلى صفاته الأخرى.

٣. أهمية الوسائل التربوية النبوية في صيانة الحياة الإسلامية والمجتمع الإسلامي من الاستبداد والتسلط.

٤. المباديء التي قررها الإسلام ليست مجرد حبر على ورق، بل قررتها شريعة الله، فلا يملك أحد من الناس أن يبطلها، وهي حقوق تحوطها وتحرسها ضمانات متعددة.

٥. الإسلام دين السلام والرحمة للعالمين، وأن السلم هو الأصل والحرب حالة طارئة.

٦. تربية الإنسان على مباديء السلم ضمانة مهمة لتحقيق السلم.

٧. أهمية دور القضاء والصلح والتحكيم وغيرهم من آليات فض النزاع في تحقيق السلم في المجتمع.

٨. لابد من سلطة تنفيذية تقوم بمهامها في حفظ السلم والأمن.

٩. أهمية نشر ثقافة السلم والحوار والتسامح في المجتمع بمختلف الوسائل، ومنها وسائل الإعلام المرئية والمقروءة والمسموعة، وعلى شبكات الانترنيت.

١٠. الأصل في علاقة المسلم بغيره هو السلم، والحرب استثناء من القاعدة.

ثانيا/التوصيات

يوصي الباحث بما يلي:

١. ضرورة رد الشبهات المثارة حول علاقة نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية بالإرهاب، من خلال التركيز على الوجه الحقيقي والمشرق لتلك النصوص، الداعمة للسلم في المجتمع.

٢. الاهتمام بتلك النصوص في المناهج الدراسية ، لكي ينشيء لنا جيلاً مسالماً مؤمناً، يرضي ربه ويسالم مجتمعه.

٣. الاهتمام بدراسة السيرة النبوية ووضعها كإحدى المصادر التربوية.

٤. على الأسر المسلمة تربية أفرادها على التعايش السلمي مع الغير.

(١) . أخرجه مسلم في صحيحه، ج٣، ص١٣٥٧، برقم١٧٣١، كتاب الجهاد والسير، باب تأمير الإمام الأمراء على البعوث ووصيته إياهم بآداب الغزو، عن سليمان بن بريدة عن أبيه.

٥. ضرورة تبني خطاب معتدل، وحث العلماء والخطباء على نبذ خطابات الكفير والتبديع والتفسيق، وكل خطاب يؤدي إلى زعزعة السلم المدني.

فهرس المراجع والمصادر

١. الأبعاد التربوية للعبادة في الإسلام(مدخل عام)، الدكتور أحمد أبو زيد،من منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعوم والثقافة –إيسيسيكو–، ٢٠٠٠م، الرباط.

٢. أدب الدنيا والدين، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ)، دار مكتبة الحياة، ١٩٨٦م.

٣. أسس العلاقات الإنسانية في الإسلام، محمد نجيب نصرات، بحث منشور في المجلة الجامعة وهي حولية علمية محكمة تصدر عن جامعة الزاوية، العدد١٢، ٢٠١٠م، الجمهورية الليبية.

٤. أسلوب القصة في القرآن الكريم : شيخ شاهد حسيب، رسالة دكتوراه من قسم الدراسات الإسلامية بجامعة اللغات القومية بإسلام آباد–، ٢٠٠٠م، باكستان.

٥. أصول التربية الإسلامية وأساليبها، عبدالرحمن النحلاوي.

٦. الأمثال في القرآن الكريم، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبدالله (ابن قيم الجوزية)، تحقيق: إبراهيم بن محمد، مكتبة الصحابة، ١٩٨٦م، ط١، طنطا.

٧. بعض القيم والاساليب المستنبطة من خطب النبي، حسين عبدالله حسين بانبيلة، رسالة ماجستير من قسم التربية الإسلامية بجامعة أم القرى، ١٤٠٨هـ.

٨. تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبدالرزاق الحسيني، دار الهداية.

٩. تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد في تفسير الكتاب المجيد، محمد الطاهر بن محمد عاشور،الدار التونسية للنشر،١٩٨٤م، تونس.

١٠. التعايش السلمي في إطار التعددية المذهبية داخل المجتمع المسلم وتطبيقاته في التربوية في الأسرة والمدرسة، مزنة بنت بريك بن مبارك المحلبدي،

١١. تفسير القرآن الحكيم (المنار)، محمد رشيد رضا، الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٩٩٠م، مصر.

١٢. تنظيم الإسلام للمجتمع، محمد أبو زهرة، دار الفكر العربي، القاهرة–مصر.

١٣. تهذيب الأسماء واللغات، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

١٤. التوجيهات التربوية النبوية للتعامل مع الطفل في الجانب التعبدي من خلال الصحيحين، ودور الأسرة في تطبيقها، عبدالرحمن بن ناصر بن إبراهيم آل بشر.

١٥. توجيه النظر إلى أصول الأثر، طاهر بن صالح بن أحمد بن موهب الجزائري (المتوفى: ١٣٣٨هـ)، مكتبة المطبوعات الإسلامية، ١٤١٦هـ– ١٩٩٥م، ط١، حلب، سوريا.

١٦. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبدالرحمن بن ناصر بن عبدالله السعدي، تحقيق : عبدالرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٠م، ط١، بيروت.

١٧. جامع البيان في تأويل آي القرآن، محمد بن جرير أبو جعفر الطبري، تحقيق : أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٠م،ط١، بيروت.

١٨. الجامع الكبيرالمعروف بسنن الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، (المتوفى: ٢٧٩هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ – ١٩٧٥م، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكرومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض.

١٩. الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، تحقيق ودراسة: مركز البحوث وتقنية المعلومات، دار التأصيل، القاهرة، ط١، ٢٠١٤م.

٢٠. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق ودراسة: مركز البحوث وتقنية المعلومات، دار التأصيل، القاهرة، ط١، ٢٠١٢م.

٢١. جمهرة اللغة، أبوبكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، تحقيق : رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، ١٩٨٧م، ط١، بيروت.

٢٢. حكم أحكام القرآن العبادات وأحكام الأسرة والمعاملات المالية، الدكتور مصطفى إبراهيم الزلمي، نشر إحسان، ٢٠١٤، ط١، إيران.

٢٣. خصائص الحوار وأساليبه في القرآن، د. عثمان علي حسين،بحث للمؤتمر العالمي للقرآن الكريم ودوره في بناء الحضارة الإنسانية، جامعة إفريقيا العالمية،٢٠١١م، السودان.

٢٤. الخطابة الإسلامية، عبد العاطي محمد شلبي، عبد المعطي عبد المقصود، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٦.

٢٥. سنن ابن ماجه، أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني(المتوفى: ٢٧٣هـ)، دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي ، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي.

٢٦. السُّنن، أَبو دَاوُدَ سُلَيْمَان بن الأَشْعَثِ السِّجِسْتَانِيِّ (المتوفى: ٢٧٥ هـ)، دار الفكر، بيروت، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد.

٢٧. الصحاح تاج العربية وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق : أحمد عبدالغفار نهار، دار العلم للملايين،١٩٨٧م،ط٤،بيروت.

٢٨. ضمانات تحقيق السلم في القرآن والسنة، آسو رضا أحمد، بحث منشور في مجلة جامعة التنمية البشرية، إقليم كردستان، العراق، المجلد ٢، العدد١، كانون الثاني ٢٠١٦م.

٢٩. العلاقات الدولية في الإسلام، محمد أبو زهرة، دار الفكر العربي، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م، جمهورية مصر العربية.

٣٠. فصول في تدريس التربية الإسلامية، د. حسن جعفر الخليفة ود. كمال الدين محمد هاشم، مكتبة الرشد، ٢٠٠٥م، الرياض السعودية.

٣١. لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي،أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الإفريقي،دار صادر، ط٣، ١٤١٤هـ، بيروت.

٣٢. لغة الحوار وأثرها على السلم الإجتماعي، د.مي عمر نايف، بحث مقدم إلى مؤتمر(السلم الاجتماعي من منظور إسلامي)، جامعة النجاح الوطنية، ٢٠١٢م، فلسطين.

٣٣. المباديء التربوية في القرآن الكريم، م. د. ئاراس محمد صالح، بحث منشور في مجلة آداب الرافدين العدد(٥٧)، ٢٠١٠م، العراق.

٣٤. مباديء تربية الشباب في ضوء قصة الثلاثة الذين خلفوا، رسالة ماجستير للطالب ناصر بن بريد بن محمد الحارثي لجامعة أم القرى، كلية التربية، ١٤٢٨هـ.

٣٥. مدخل إلى أصول التربية الإسلامية، محمد عبدالرحمن فهد الدخيل، دار الخليجي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣م، ط٢، المملكة العربية السعودية.

٣٦. معجم مقاييس اللغة، أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق : عبدالسلام محمد هارون، دارالفكر، ١٩٧٩م، بيروت.

٣٧. معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عبدالحميد عمر، عالم الكتب، ٢٠٠٨م، ط١.

٣٨. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة.

٣٩. مفردات ألفاظ القرآن، أبوالقاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، تحقيق وضبط: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت– لبنان.

٤٠. مفهوم السلم في الفكر الاسلامي دراسة تحليلية مقارنة بين الشريعة الإسلامية والقانون، محمد نوري البازياني، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى الجامعة العالمية للعلوم الإسلامية، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م، المملكة المتحدة، لندن.

٤١. موسوعة نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم، إعداد مجموعة من المختصين بإشراف: صالح بن عبدالله بن حميد وعبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن ملوح، دار الوسيلة للنشر والتوزيع، ١٩٩٨، ط١، جدة– السعودية.

٤٢. الموقع الشخصي للدكتور عبدالرحيم محمد: http://dr-ama.com/?p=٤٣٥٤.

Abstract

The curriculum of the Holy Prophet in the education of his companions on peaceful coexistence, and shows us through the educational qualities of the Holy Prophet and the educational means that he used, the most important features of the curriculum.

The research attempts to answer the questions of some about the peace and its meanings, and the noble Prophet's view of peace and war, by mentioning the educational method that the companions raised on it, and the accusations against Islam as a religion of war that educates people on violence and hatred.

One of the objectives of the research is to remove the problem of the Prophet's Sunnah in terms of its validity as an educational method to be used, and to show the virtue of the generation of the Companions, because they are the generation that the Holy Prophet raised and to raise suspicions about Islam.

Key word

Education- Peaceful- coexistence- The Prophetic- Sunnah- Implementation.